مؤتمر الحوار الوطني الشامل
14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الثلاثاء - 25 يونيو 2013م - العدد 15802

موسكو: تسليح المعارضة يعرقل حل الأزمة السورية

■ موسكو/ متابعات:

أعربت وزارة الخارجية الروسية عن «قلقها الشديد» بشأن تسليح المعارضة في سوريا، وقالت «إن المزيد من تسليح المعارضة سيدفع نحو الخيار العسكري المدمر للبلاد».

وأفادت وكالة الانباء السورية «سانا» امس الاثنين بأن الخارجية الروسية حذرت في بيان لها من مخاطر الأنباء حول «زيادة قطر إمدادات الأسلحة إلى المعارضة، وتولي خبراء أميركيين وفرنسيين تدريب مسلحين سوريين في قواعد داخل تركيا والأردن».

وأضافت الخارجية الروسية تعليقا على نتائج اجتماع ما يسمى «أصدقاء سوريا» في الدوحة: «من الواضح أن المزيد من الأسلحة التي قد يحصل عليها إرهابيون في النهاية بإمكانه أن يشجع المعارضة نحو الخيار العسكري المدمر للبلاد».

وأكدت الخارجية في بيانها أن نية دعم المعارضة عسكريا دون قيود «تخالف بالكامل مهمة تحقيق حل سياسي بأسرع ما يمكن في سورية».

ولفت البيان إلى أن الحكومة السورية وافقت على المشاركة في المؤتمر الدولي حول سوريا لكن «ائتلاف المعارضة» وغيره من الجماعات المعارضة لم توافق على المشاركة في هذا المؤتمر دون شروط مسبقة.

ودعت الخارجية الروسية «كل الأطراف المعنية بحل الأزمة في سوريا إلى التركيز على وقف العنف فورا والتوصل إلى تسوية سياسية على أساس بيان جنيف».

عشرات القتلى والجرحى في اشتباكات بين الجيش اللبناني و مسلحي الأسير

■ جانب من الأشتباكات في صيد في جنوب لبنان بين الجيش ومجمع الاسير

■ بيروت/ دمشق:

إرتفعت حصيلة ضحايا اشتباكات صيدا في جنوب لبنان إلى عشرين قتيلاً ومائة جريح.

وأحكم الجيش اللبناني السيطرة على مجمع الأسير في عبرا بمدينة صيدا جنوبي البلاد، ويشتبك مع قناصة تمركزوا على أسطح بعض البنايات فيما تتواصل الاشتباكات بين الجيش مجموعة ومسلحة على الكورنيش البحري للمدينة.

وتحدثت مصادر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف المسلحين معظمهم من جنسيات غير لبنانية، فيما ارتفع عدد ضحايا الجيش إلى أكثر من عشرين بينهم ثلاثة ضباط بالإضافة إلى عشرات الجرحى.

وأفادت الانباء الواردة من صيدا أن مسلحي الأسير يمنعون الصليب الأحمر من إجلاء الجرحى ويتخذون من المواطنين دروعا بشرية، بينما أكدت الوكالة الوطنية للإعلام حدوث إطلاق نار غزير من محيط مسجد الزعتري بصيدا.

الى ذلك أكدت قيادة الجيش اللبناني أن الجيش «ماض في اجتثاث الفتنة من جذورها ولن تتوقف عملياته العسكرية حتى إعادة الأمن إلى مدينة صيدا وجوارها بصورة كاملة وانضواء الجميع تحت سقف القانون والنظام».

وقالت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني في بيان لها: «إن وحدات الجيش تواصل عملياتها العسكرية في مدينة صيدا ومنطقة عبرا للقضاء على المظاهر المسلحة وتوقيف المعتدين على مراكز الجيش وإعادة فرض الأمن والاستقرار».

وأوضحت قيادة الجيش أن «العديد من المسلحين عمدوا إلى قنص عناصر الجيش باستخدام المراكز الدينية سواتر لهم إضافة إلى اتخاذهم المواطنين الأبرياء دروعا لهم لتفادي المواجهة المباشرة مع قوى الجيش».

وأضاف البيان: إن قيادة الجيش اللبناني إذ تؤكد حرصها التام على دور العبادة وحياة المواطنين تدعو المسلحين الذين قاموا بالاعتداء على مراكز الجيش والمواطنين وهم معروفون بالنسبة إليها فردا فردا إلى إلقاء السلاح وتسليم انفسهم فورا إلى قوى الجيش حرصا على عدم إراقة المزيد من الدماء.

ودعت قيادة الجيش اللبناني في بيانها المواطنين وخصوصا الموجودين في بقعة العمليات العسكرية أو داخل مجمع الأسير ومحيطه والذين يتعرضون لمشاكل أمنية إلى الاتصال بعمليات قيادة الجيش بغية معالجة هذه المشاكل بالسرعة القصوى وإجلائهم عند الضرورة.

وكان الجيش اللبناني أعلن أنه تقدم بإتجاه مدخل مجمع الأسير في عبرا في صيدا جنوب لبنان صباح امس وأحكم السيطرة على المكان الذي يتحصن فيه المسلحون فيما أفيد عن ظهور مسلحين مقنعين من أنصار الأسير في منطقة حي البراد جنوب صيدا وفي حي الزهور.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للاعلام أن وتيرة الاشتباكات اشتدت قبل ظهر امس بين عناصر الجيش اللبناني والعناصر المسلحة التابعة للسلفي الأسير في منطقة عبرا واستخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والصاروخية كافة وأصيب بنتيجتها مبنى السراي الحكومي في صيدا كما طالت الاشتباكات منطقة شرحبيل جنوب شرق صيدا.

وأقدم عناصر الأسير على قطع الطريق على الطريق البحري لمدينة صيدا بالاطارات المشتعلة وعمل الجيش على فتحها بعد أن اشتبك مع المسلحين وأصاب عددا منهم بينما لاذ الباقون بالفرار.

كما تجددت الاشتباكات بين الجيش اللبناني ومجموعات «فتح الإسلام» و«جند الشام» المتطرفة في منطقة تعمير عين الحلوة القريبة من مخيم عين الحلوة واستخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقنابل والقذائف.

وكان آخر بيان للجيش اللبناني قال الليلة قبل الماضية إن مجموعة مسلحة تابعة للسلفي الأسير قامت ومن دون سبب بمهاجمة حاجز رابع للجيش اللبناني في بلدة عبرا ما آدى إلى استشهاد وجرح عدد من العسكريين اللبنانيين وتضرر عدد من الآليات العسكرية وإن قوى الجيش اتخذت التدابير اللازمة لضبط الوضع وتوقيف المسلحين.

وفي وقت لاحق امس نعت قيادة الجيش اللبناني أربعة من جنودها استشهدوا امس في مواجهات مع المجموعات الإرهابية التابعة لأحمد الأسير بعبرا في صيدا ليرتفع بذلك عدد شهداء الجيش إلى 16 شهيدا.

بدوره أدان الرئيس اللبناني السابق إميل لحود بشدة الاعتداء على الجيش اللبناني وقال «إن أي إدانة أو استنكار أو ذرف دموع التماسيح لم تعد تكفي لبلسمة جراح لبنان جراء سقوط شهداء للجيش الوطني الباسل من ضباط وأفراد جراء يد الإجرام والقتل والتحريض والفتنة».

وقال لحود في بيان صدر عن مكتبه الإعلامي امس: إن الغدر بالجيش أصبح مألوفا في هذا الزمن الرديء إلا أن الجيش عصي على كل تهاون داعيا أهل السلطة والساسة إلى ترك الجيش يقوم بواجبه الاسمى بأن ينقض على أوكار الارهاب حيثما وجدت وأن يسوق إلى العدالة القتلة المرتكبين والمحرضين على الفتنة والعابثين بوحدة الوطن والمستعينين بمرتزقة من غير اللبنانيين لقتال جيش وطنهم هؤلاء الذين يدعون إلى شق صفوف الجيش الواحد والمتماسك ويزرعون التفرقة بين عناصر الأمة.

من جهته أكد مفتي الجمهورية اللبنانية محمد رشيد قباني أن «الاعتداء على الجيش جريمة بحق لبنان ولا يجوز التقاتل مع الجيش تحت أي ذريعة كانت أو جره إلى معارك داخلية».

ونبه قباني في نداء امس اللبنانيين من «خطورة ما آلت إليه الأحداث في صيدا وتوسع المعارك إلى غيرها من المناطق» محذرا من أن «دعوات الانفصال عن الجيش سوف تقود إلى الفتنة التي تشق طريقها إلى لبنان».

وطالب قباني بـ«التحقيق الفعال والشفاف في قضية الاعتداء على الجيش ومحاسبة كل من تسبب بهذه الكارثة».

كما أدانت شخصيات لبنانية الاعتداء على الجيش اللبناني مؤكدة أن استهداف ميليشيات السلفي أحمد الأسير للجيش اللبناني في هذا الوقت هدفه جر لبنان إلى الفتنة والاقتتال وضرب المقاومة الوطنية اللبنانية بما يخدم المشروع الإسرائيلي الأمريكي في المنطقة مشيرين إلى أن الاعتداء على الجيش يعني المس بالقوة الوحيدة الباقية في الدولة اللبنانية وهي الحافظة لوحدة الوطن والشعب والمقاومة.

تصريحات السيسي تهديد لمرسي

سلط موقع «والاه» الإسرائيلي الضوء على تصريحات وزير الدفاع المصري «عبد الفتاح السيسى» حول أن الجيش لن يسمح بالعنف ولا بمهاجمة الشعب، معتبرا تصريحاته تهديدية للرئيس المصري «محمد مرسي».

وأضاف الموقع أن «السيسى» أكد أن الجيش لن يقف متفرجا إذا تدهورت مظاهرات 30 يونيو إلى وتطورت إلى العنف،

وأوضح الموقع أن تصريحات السيسى تشير إلى أن الجيش سيتدخل في المظاهرات المخطط لها، ولكن ليس من الواضح هل سيقف بجانب المتظاهرين أم سيحمي مؤسسات الدولة، فمن المؤكد أن تصريحاته تنم عن أن الجيش سيتولى زمام الأمور في حالة خروج المظاهرات عن السيطرة.

قضية النطرون تشعل المعارضة ضد مرسي

رأت وكالة (أسوشيتد برس) الأمريكية الإخبارية، أن البيان الذي أصدرته المحكمة المصرية والذي يفيد بوجود خطط مسبقة لجماعة الإخوان للهروب من السجن، من شأنه أن يشعل المعارضة ضد الرئيس «محمد مرسي»، قبل وقت قصير جدا من المظاهرات المطالبة برحيله في 30 يونيو.

وأكدت محكمة استئناف الإسماعيلية الأحد، أن أعضاء جماعة الإخوان تآمروا مع حركتي حماس وحزب الله والمسلحين المحليين لاقتحام سجن «وادي النطرون» أثناء ثورة يناير عام 2011 واستطاع 34 عضوا في جماعة الإخوان الهرب، عن في ذلك الرئيس محمد مرسي نفسه.

وكرد فعل على ذلك البيان، وصف حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان، بيان يوم الأحد بأنه «باطل وغير قانوني». ونشرت على حساب تويتر الخاص بالحزب تغريدة تقول: «محجوب»، المستشار المسئول عن القضية، سينتهي مثل أي قاض آخر ممن لم يحترموا القانون أو الدستور.»

وقد شهد العام الماضي تزايد حالة الاستقطاب وتكافح مصر مع مجموعة من المشاكل التي يتهم فيها مرسي نتيجة إخفاقه في التعامل بشكل فعال. وتشمل ارتفاع معدل الجريمة، وارتفاع الأسعار، وانقطاع التيار الكهربائي ونقص الوقود والبطالة.

وتزايدت الضغوط على مرسي يوم الأحد عندما طالب «وائل غنيم»، أشهر شخصية شبابية في ثورة 2011، مرسي بالتنحي. وفي رسالة فيديو نشرت على الإنترنت امس الاول الأحد، اتهم «غنيم» الرئيس مرسي بالتراجع عن الوعود التي أدلى بها قبل انتخابه عام 2012.

البرازيل تستغل حركة الاحتجاجات لصالحها

رجحت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أن تكون هناك فرصة أكبر كي تكون حركة الاحتجاجات الأخيرة في البرازيل سببا لتعزيز الديمقراطية في البلاد في نهاية المطاف.

ودللت الصحيفة الأمريكية - في مقال افتتاحي أوردته على موقعها الإلكتروني امس الاول الأحد- على هذا الأمر بالبيان الذي أدلت به الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف وأعربت فيه عن فخرها بخروج عشرات الآلاف من المتظاهرين إلى الشوارع في عدة مدن للمطالبة بالتغيير، وأن حكومتها ستستمع إلى الأصوات الداعية إلى التغيير، إضافة إلى أن حجم المظاهرات يظهر حيوية ديمقراطية البلاد وقوة صوت الشارع وحضارية الشعب البرازيلي».

ورأت الصحيفة أنه بالرغم من وجود قدر من التشابه في العوامل المشتركة التي أدت إلى إندلاع الاضطرابات الشعبية في البرازيل وتركيا؛ إلا أنه يبدو أن الأخيرة تفتقر إلى نفس الفرص التي تمتلكها البرازيل في تعزيز النهج الديمقراطي للبلاد.

ولفتت الصحيفة إلى أن كلتا الحكومتين وقعتا في خطأ استخدام العنف ردا على الاحتجاجات، حيث هاجمت شرطة مكافحة الشغب في البرازيل المتظاهرين بوحشية واستخدمت ضدهم الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت والرصاص المطاطي؛ أما في تركيا فكانت عملية القمع أسوأ، حيث شنت الشرطة هجمات متكررة لإستعادة السيطرة على ساحة تقسيم في إسطنبول وتجري الآن مداهمات لإعتقال منظمي الاحتجاجات.

وأضافت الصحيفة أن كلا البلدين يعاني أيضا مما وصفته بالتخلف الديمقراطي، فأحزاب المعارضة في البلدين متخاذلة ولا تقدم بديلا معقولا، كما أن روسيف تسعى كي تفوز في انتخابات الرئاسة البرازيلية بفترة ولاية أخرى، ويسعى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في الوقت ذاته لإجراء تغييرات دستورية من شأنها أن تسمح له بأن يتولى رئاسة البلاد.

كلمات

إبراهيم عيسى

دولة جماعة العصابة

مرسي علق أمس على مظاهرة رابعة العدوية بأنها تعبر عن الشعب وتؤكد أنه ضد العنف.

لا أعرف هل سمع مرسي ما قيل في خطب أنصاره؟ لكن حتى لو سمع فهو لن يشعر بأي مشكلة فيها رغم دعوات العنف والقتل في جمعة «نبذ العنف»، التي سخر منها أحد شبابنا فقال إنها جمعة «نبذة عن العنف» لا «نبذ العنف».

مرسي يسلم عقله للجماعة، فلا يكاد يفكر أمام جماعته وداخل جماعته إلا كما يفكر عضو عادى متواضع الفكر ضعيف الثقافة ممسوح الروح سلم نفسه للقيادة تفعل فيه وبه ما تريد.

وهذه كارثة مصر الآن، أننا لسنا أمام عضو قيادي في الإخوان تولى الرئاسة بل عضو عادي جدا كما وضعته الجماعة في قيادة حزبها وضعته في رئاسة البلد.

لم يعد الظن في حاجة إلى تأكيد.

رغم أننا أكدنا هذا مرارًا.. ومرارة.. وتكرارا وإصرارا، نحن أمام رئيس إخواني النزعة والعقيدة بكل جوارحه ومشاعره ومخلص لجماعة الإخوان «وهي غير جمعية نجوى خليل» إخلاص الجنود ويضعها في قلبه وأمام عينه وفوق رأسه في كل لحظة وثانية وفيمتو ثانية.

شفتم لماذا اختار مكتب الإرشاد محمد مرسي رئيسا لحزب الجماعة ثم مرشحا احتياطيا للرئاسة؟

هل أدركتم لماذا أنفقت عليه جماعته كل هذه الأموال الطائلة مِن إيجار شقته في القاهرة إلى حملة انتخابية كُلفت كما رجح البعض قرابة المليار جنيه؟ ليه؟

لأنه يستحق ذلك، فهو كنز الجماعة الاستراتيجي المؤمن بها والمخلص لها والمهموم بها قبل أن يهتم بأي شيء آخر مهما كانت أهمية وخطورة هذا الشيء.

محمد مرسي يحزن لحزن الجماعة ويفرح لفرحها، بل يحزن لو طلبت منه الجماعة أن يحزن، ويفرح لو أذنت له أن يفرح. ولعلك تعرف أن كل أعضاء الجماعة تتم تربيتهم منذ النشأة وفي جينات التكوين على أن يكونوا صلصالا في يد المرشد أو كالميت في يد مغسله. لكن هناك من يتفوق في الطاعة ومن يتفانى في الانسحاق لصالح الجماعة حتى تتبخر شخصيته وتمتزج حتى يتحول إلى كائن تحركه الجماعة بنظرات عينيها.

ما نراه ونعيشه هو انكشاف يومي بل لحظي أن الـ٥١٪ من الناخبين في انتخابات الرئاسة قد صوّتوا لمكتب الإرشاد ممثلا في مرسي، وأن أحدا لا يلومن إلا نفسه حين أحسن الظن بأن هناك فصلا وفاصلا قائما بين مرسي الجماعة ومرسى الرئاسة.

إن سياسة محمد مرسي لو استمر أو استمرت سوف تحيل الدولة جماعة وتصير الجماعة دولة.

وحين تشعر الجماعة بالخطر فإنها كما نرى الآن قبيل ٣٠ يونيو لا تتصرف كدولة ولا حتى كجماعة بل هي في كل ما تفعله تتصرف كعصابة.

لا يوجد جماعة تحكمت وتمكنت في التاريخ من سلطة أو سلطان إلا وأصبحت عصابة.

هذا يبدو قانون الطبيعة.

كيري بالهند لبحث تعزيز العلاقات الثنائية

■ نيودلهي / وكالات :

وصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى نيودلهي أول من أمس الأحد في أول زيارة يقوم بها إلى الهند منذ توليه وزارة الخارجية، في مسعى لتحقيق وعده بتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

ويرافق كيري في زيارته التي ستستمر ثلاثة أيام وفد رفيع المستوى، يضم وزير الطاقة المعين حديثا إرنست مونيز ومديري وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) وهيئة المعونة الأميركية (يوسيد).

ودعا كيري الهند إلى القيام بـ«دور رئيسي» في الانتخابات الأفغانية التي ستجري في 2014، محذرا من صعوبات محتملة في ذلك البلد المضطرب مع انسحاب القوات الأميركية منه.

وقال كيري إن «أكبر ديمقراطية في العالم يمكنها أن تقوم بدور رئيسي في مساعدة الحكومة الأفغانية على تحسين نظامها الانتخابي وخلق إطار مستقل وموثوق لحل الخلافات».

وكان مسؤولون هنديون أعربوا عن قلقهم من انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان العام المقبل ودخولهم في تفاوض مع حركة طالبان التي تعتبر عدوهم اللدود.

وسيسعى كيري خلال زيارته إلى تبديد المخاوف الهندية حول الانسحاب المقبل للقوات الأميركية من أفغانستان، كما سيناقش التعاون حول قضايا من بينها التغير المناخي والتعليم، وقضايا الدفاع والأمن والتجارة والاستثمار والعلوم والتكنولوجيا والتعليم، ومن المتوقع أيضا أن يبحث الجانبان قضايا إقليمية مثل الوضع في أفغانستان.

حول العالم

رئيس جنوب أفريقيا: مانديلا في حالة حرجة

■ بريتوريا / وكالات :

أعلنت رئاسة جنوب أفريقيا أن الرئيس السابق نيلسون مانديلا -الذي يرقد في المستشفى منذ 16 يوما لإصابته بالتهاب رئوي- هو في حالة «حرجة» منذ 24 ساعة.

وقالت الرئاسة في بيان إن «حالة الرئيس السابق نيلسون مانديلا الذي لا يزال في المستشفى في بريتوريا باتت حرجة»، لافتة إلى أن الرئيس جاكوب زوما ونائب رئيس الحزب الحاكم سيريل رامافوزا وغراسا ماشيل زوجة مانديلا التقوا مساء الأحد في المستشفى لمناقشة هذا الوضع.

ونقل البيان عن الرئيس زوما قوله إن «الأطباء يفعلون كل ما بوسعهم من أجل أن تتحسن حالته وهم يحرصون على أن يلقى ماديبا علاجا جيدا وناجعا. إنه بين أيد أمينة».

وماديبا، الاسم الذي يطلقه مواطنو جنوب أفريقيا على رئيسهم السابق تحببا، يرقد في المستشفى منذ 16 يوما بعد إدخاله إياه إثر إصابته بالتهاب رئوي.

والسبت كسرت الرئاسة الجنوب أفريقية صمتا استمر أسبوعا، وقالت إن مانديلا (94 عاما) «في حالة خطرة لكن مستقرة»، وذلك بعد أن أكدت شبكة «سي بي أس» الأميركية أن الحال الصحية للرئيس السابق هي على الأرجح أسوأ بكثير مما تعلنه البيانات الرسمية الشحيحة.

ويعود آخر إعلان رسمي صدر عن الرئيس زوما بشأن صحة الرئيس الأسبق إلى 16 يونيو وجاء فيه يومها أن حالة مانديلا تسجل «تحسنا».

وفي بيانها مساء الأحد جددت الرئاسة التأكيد على أن العطل الذي أصاب سيارة الإسعاف -التي كانت تنقل مانديلا إلى المستشفى فجر الثامن من الشهر الجاري مما أخره قرابة 40 دقيقة عن الوصول إلى المستشفى- لم يؤد إلى تفاقم حالته.

حركة «طالبان» تنزل علمها من مكتب الدوحة

■ الدوحة / وكالات :

أعلنت الرئاسة الأفغانية عن إنزال العلم الذي رفعته حركة طالبان فوق مكتبها السياسي بالدوحة، وقالت الحكومة إنها ترغب في إرسال وفد إلى قطر لإجراء محادثات سلام مع طالبان إذا تلقت تفسيرا عن كيفية السماح للحركة بفتح مكتب مماثل لسفارة دولة.

وأكد مسؤول أفغاني مكلف بمفاوضات السلام مع طالبان في بيان للرئاسة إنزال علم طالبان ونزع اللوحة التي تشير إلى الإمارة الإسلامية لأفغانستان، وهي التسمية الرسمية في عهد حكم طالبان (1996 - 2001).